حرفي فلسطيني يصلح آلات موسيقية في ورشته المؤقته بين خيام النازحين جنوب غزة. (ا.ف.ب)

الشرق الأوسط والاحتمالات

باسم برهوم

في منطقة كالشرق الأوسط عليك ان تقلب الاحتمالات كل يوم مع قهوة الصباح، وغالبا ما تسقط رغباتك على احتمالاتك، فإما أن تنتصر او تبرر للطرف الذي تميل اليه. او تسقط عليها مزاجك فتكون الأمور اما قاتمة او كشروق الشمس في يوم ربيعي. والأكثر غرابة، وهو السائد ان تجعل الخبر اليومي يتحكم بعقلك صعودا وهبوطا كبورصة Wall Street. المستشرقون والاستعماريون الذين جاءوا للمنطقة قبل الحرب العالمية الأولى، قبل سايكس بيكو، وصفوا الناس في منطقتنا بانهم كسالى، ومن بين هؤلاء الاستعماريين سايكس نفسه، اما من جاء منهم بعد التجزئة وصفوا الناس انهم متقلبون وانقلابيون ولا يستقرون على رأي وتتحكم بهم عواطفهم، ولم يتحدث المستشرقون عن الانقلاب والزلزال الكبير الذي اصاب المنطقة بعد الحرب العالمية الأولى وجعل سكانها هكذا.

اغلب المواطنين العرب لا يزالون في مربع البحث عن الهوية، اعتقد العرب انهم بعد نكبة فلسطين عام 1948 قد استعادوا هويتهم، او ان هناك هوية توحدهم، بعد ان اصابت الهزيمة المدوية المشاريع القطرية الوطنية الناشئة، واصابت فكرة الجامعة العربية، التي كانت تأسست لتقود العرب تدريجيا نحو الوحدة. الاعتقاد بأننا استعدنا الهوية، تعزز مع انقلاب الضباط الاحرار في مصر في 23 يوليو 1952، وصعود المشروع القومي الوحدوي مع عبد الناصر. ولكن مع الهزائم المتكررة، عدنا للنقطة الصفر نقطة البحث عن هوية، لذلك نحن في لحظة نأمل فيها ان يأتي المنقذ من خارجنا. لحظة نسقط فيها أكثر رغباتنا، لحظة من عدم اليقين، لذلك نحن في الغالب لا نصلح لقراءة فنجان الاحتمالات الصباحي، غير قادرين على امتلاك منهج لتوقع الاحتمالات، وغالبا ما نكمل يومنا ونحن نردد مقولة إننا في منطقة متقلبة، منطقة الرمال متحركة.

البداية لفهم الواقع علينا ان نجري استطلاعا للرأي في فلسطين، للإجابة على سؤال هل انت فلسطيني اولا؟ ام عربي أو مسلم او مسيحي اولا؟ والسؤال نفسه في سوريا والأردن ولبنان ومصر وغيرها من الدول. وبهدف تقريب الفكرة، لو توجهنا بالسؤال إلى اللبنانيين لكانت الإجابات على الأغلب انا ماروني اولا او انا شيعي، او انا مسلم سني، او مسيحي ارثوذكسي، وتأتي الهوية الوطنية ثانيا، اما الهوية العربية فهي إشكالية أخرى.

هناك من يعتقد اننا في فلسطين لا نعيش المشكلة ذاتها، ولكن إذا سألت فلسطينيا عضوا في حماس او الجهاد وحتى مواطنين عاديين، على الأغلب ستكون إجابته عقائدية الى حد كبير، المقصود هنا ليس ان نقرر اي الهويات هي الاهم، انما ان نلاحظ ان الاحتمالات تلد في المنطقة من الرغبات اكثر منها منهج تفكير علمي. وربما بشكل أدق عدم القدرة على فهم الاحتمالات ناجم من غياب تحديد الهوية، وهذا لا يعني ان الهوية وحدها تكفي لجعل صاحبها قارئا جيدا للاحتمالات، فالاحتمالات مسألة موضوعية لا يمكن قراءتها بالعواطف والغرائز، لذلك يشعر العقلانيون في المجتمعات العربية بالعزلة. لنعود للحدث الراهن الحرب الأميركية الإسرائيلية مع إيران، وما نجم عنها من اتفاق مؤقت غالبا ما تسقط رغباتنا كلمة مؤقت. وتعطيه صفة الإطلاق، ونقرر المنتصر والمهزوم كلمة مؤقت هي الاحتمالات المفتوحة. هناك مشكلة، وهي اننا نبحث بين الاخبار والآراء عمّا يعزز رغباتنا، وليس ان نقرأ بطريقة موضوعية. وبالتالي تتعزز فينا الغريزة.

في الحالة الفلسطينية، هناك نقطة مركزية ان يبدأ الشخص من تحديد هويته بدقة ويقول "انا فلسطيني" فإذا حدد هويته بهذه الطريقة، يمكنه ان يحدد بشكل معقول اكثر ماذا يريد، ان يحدد اهدافه بدقة، مصالحه، ان يحدد سياساته، ورؤاه، وأي مسلك سياسي يخدم اكثر مصالحه بدقة، ومن ثم تأتي الهوية القومية، لان ما يربطك بالسوري او اللبناني مهما كان دينه هو الهوية العربية.

ارتفاع حصيلة قتلى الزلزالين في فنزويلا وسباق مع الزمن للعثور على ناجين

لا **غوايرا- فنزويلا- أ.ف.ب-** تتضاءل الآمال بالعثور على ناجين بعد مضيّ أكثر من 72 ساعة على وقوع الزلزالين المدمّرين اللذين ضربا فنزويلا وأوديا بحياة 1450 شخصا وفق حصيلة رسمية جديدة، فيما تواصل فرق الإنقاذ العمل بلا كلل بحثا عن حياة بين الأنقاض.

وأعلن رئيس الجمعية الوطنية الفنزويلية خورخي رودريغيز أن عدد القتلى جراء الزلزال ارتفع من 1430 إلى 1450 شخصا، مشيرا إلى تضرر 774 مبنى، من بينها 189 مبنى انهارت بالكامل.

وقال "بلغ عدد القتلى 1450 شخصا من رجال ونساء خسروا أرواحهم في أفظع كارثة طبيعية شهدتها بلادنا على الإطلاق (...)وبلغ عدد المباني المتضررة أو المنهارة 774 مبنى، منها 189 انهارت بالكامل".

ولا يزال عشرات الآلاف في عداد المفقودين، بعدما خلّف الزلزالان اللذان ضربا شمال البلاد دمارا هائلا، لاسيما في لا غوايرا التي تُعدّ من المناطق الأكثر تضرّرا، فيما ينتقد السكان الاستجابة البطيئة للحكومة في عمليات الإنقاذ.

ويعاني هذا البلد أصلا أزمة اقتصادية هائلة فضلا عن اضطرابات سياسية ازدادت حدّة منذ أطاحت الولايات المتحدة الرئيس نيكولاس مادورو.

وتُعدّ الساعات الـ72 الأولى بعد الكارثة حاسمة للعثور على ناجين، إذ تتحوّل عمليات البحث بعد ذلك إلى انتشال للجثث.

وصرّح مسعف سلفادوري في بلايا غراندي في لا غوايرا الساحلية المجاورة للعاصمة كراكاس "هي عموما جثث هامدة ننتشلها لكن بعون اللّه نعثر أحيانا على ناجين أحياء".

وأُنقذ صبي حيّا بأعجوبة من تحت الأنقاض في كارابايدا الواقعة شمالي كراكاس، وذلك بعد ثلاثة أيام من وقوع الزلزالين اللذين بلغت قوتهما 7,2 و7,5 درجات، وفق ما أفادت الرئيس بالوكالة ديلسي رودريغيز. وقالت "كل حياة هي مصدر أمل لفنزويلا"، مرفقة تصريحها بمقطع مصوّر لعملية الإنقاذ، فيما شكرت الدول التي هبّت لتقديم المساعدة.

وأوضحت أن 24 دولة أرسلت 521 طنا من الإمدادات، و86 وحدة إنقاذ مزودة بكلاب مدربة على البحث عن العالقين، وأكثر من 2700 عنصر إنقاذ.

وكان وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ توم فليتشر حذّر من أن عدد القتلى مرشّح للارتفاع، مشيرا إلى أن 50 ألف شخص لا يزالون في عداد المفقودين.

وتطرّق البابا لاوون الرابع عشر الأحد بعد صلاة التبشير الملائكي إلى الزلزال المزدوج الذي ضرب فنزويلا، مبديا الأسف إزاء "سقوط العديد من الضحايا والجرحى"، فضلا عن "الأضرار المادية الجسيمة".

وقال الحبر الأعظم بالإسبانية "أيها الإخوة والأخوات الأعزاء، أود أن أعرب عن قربي من الأخوات والإخوة الفنزويليين المتضررين من الزلازل الأخيرة التي تسببت في سقوط العديد من الضحايا والجرحى، فضلا عن أضرار مادية جسيمة".

في حي سان برداردينو في كراكاس، تسلق عناصر إنقاذ متطوعون مبنى منهارا، مستخدمين المثاقب لتكسير الخرسانة وتشكيل خطوط لإزالة الأنقاض باليد.

وفي تشاكاو، وهي منطقة أخرى من العاصمة، كانت شاشات إلكترونية كبيرة على مبنى يستخدم عادة للإعلان تعرض وجوه الأشخاص المفقودين في محاولة للمساعدة في العثور عليهم.

"تصريح لإنقاذ الأرواح"

يتعاضد السكان لرفع لأنقاض مشكّلين سلسلة بشرية تنتقل فيها دِلاء من أكوام الحجارة والقطع المكسورة من يد إلى أخرى، وصولا إلى التاجر لويس فلوريس (54 عاما) الذي يفرغ دلوه قائلا "الأمر صعب جدّا ونحن نفعل كل شيء بأيدينا. وقد انتشلنا أربعة ناجين، بينهم طفلة صغيرة، فضلا عن ثلاثة قتلى".

وقالت المنظمة الدولية للهجرة إن ما يصل إلى 6,76 ملايين شخص ربّما تأثروا بالكارثة، وسيحتاجون إلى مأوى طارئة ومياه نظيفة وخدمات صحية ودعم إنساني أساسي.

وأكد كريغ ديميلون (43 عاما) المسعف الأسترالي المقيم في ميامي والآتي من كارابايدا إحدى المناطق الأكثر تضررا بالزلزالين في لا غوايرا "هم السكان الذين يعملون أساسا بأدوات بدائية".

وحضر فنزويليون متطوعون من تلقاء أنفسهم للمساعدة في رفع الأنقاض وإنقاذ الأرواح، لكنهم حرموا السبت من النفاذ إلى المنطقة الأكثر تأثّرا بالزلزال المزدوج في كراكاس.

واصطف طابور انتظار طويل جدا أمام قاعة حفلات إل بولييدرو التي حوّلتها الحكومة السبت إلى مركز تقدّم فيه تصاريح مرور للمتطوّعين الراغبين في المساعدة في المناطق المنكوبة.

وتعجّب المسعف كارلوس إترياغو (27 عاما) من هذه المبادرة قائلا "تخيّلوا أنكم بحاجة إلى تصريح لإنقاذ الأرواح!".

في ظلّ اكتظاظ المستشفيات وتفاقم اليأس بين السكان من جراء محدودية المساعدات التي تقدمها السلطات، باتت العائلات تنقل بنفسها ذويها إلى المشارح.

وروت يسيكا مندوزا أنها قرّرت أن تجلب ابنتها إلى المشرحة لأن "النظام متخم" و"الموتى مطروحون أرضا" في مستشفى كاتيا لا مار في لا غوايرا.

كارثة فوق الأزمة

جاء الزلزال المزدوج، وهو الأقوى منذ أكثر من قرن، في وقت تعاني فيه فنزويلا أزمة اقتصادية حادة لا تزال متواصلة منذ نحو عقد.

وقد أدت الأزمة إلى تدهور المستشفيات والخدمات العامة، ودفعت ملايين الأشخاص إلى مغادرة البلاد.

في الوقت نفسه، تواصل الولايات المتحدة دعم جهود الإغاثة، حيث أعادت تشغيل جزء من مطار سيمون بوليفار لاستقبال طائرات المساعدات، وأرسلت فريق استجابة يضم أكثر من 250 مسعفا، بما في ذلك وحدات إنقاذ خاصة مع كلاب مدربة.

وتبرز هذه الكارثة حجم التحدي الهائل الذي تواجهه البلاد، ليس فقط على مستوى إنقاذ الأرواح، بل أيضا لجهة التعامل مع آثار إنسانية واقتصادية طويلة الأمد.

وكتب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في منشور على إكس "وصل منقذونا من الأمن المدني إلى فنزويلا لمدّ يد العون في عمليات الإسعاف".

وقُدّرت الأضرار الناجمة عن الزلزالين بحوالى سبعة مليارات دولار، أي ما يوازي حوالى 6٪ من إجمالي الناتج المحلي في فنزويلا، بحسب ما أفاد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي السبت.

ومن بين الضحايا 28 شخصا على الأقل من الجنسية أو الأصل البرتغالي، وسبعة صينيين، وستة إسبان، وبرازيليان، وتشيلي، وفنزويلي من أصل إيطالي ومواطن أردني.

سؤال عالماشي

موفق مطر

خطر الدويلات الطفيلية على الدولة الوطنية!

الدولة.. أنضج وألمع فكرة انتجها عقل الإنسان لتنظيم العلاقة بين أفراد مجتمع واحد، وبين الحاكم والمحكوم بمساواة وعدالة، تحت سقف دستور وقوانين متطورة باستمرار، الدولة مزيج لا ينفصل ما بين روح الثقافة الانسانية المرتبطة بمبدأي الحرية والتحرر، قبل كونها نتيجة حتمية للاستقلال، وضرورة لإثبات الوجود على خريطة العالم الجيوسياسية، ترتفع اركانها على عقول رائدة، وجموع – لا يهم عددها – فالأهم أنها منسجمة متناغمة، يسود السلام عقيدة وسلوك وفعل انسانها (المواطن) المتطهر اصلا وحقا من موروث التعصب الفئوي ايا كان نوعه أو تسميته، والناشئ على نهج ثقافة الدولة بالتوازي مع مناهج العلم والمعرفة، وفكرة الدولة ومعانيها وتطبيقاتها، الانتماء لها وحقوق انسانها وواجباته تتكون ببرامج تعليم وتوجيهات ممنهجة، تقع مسؤولية تنفيذها على جميع مكونات الشعب الذي يعيش في اطار ارض معلومة الحدود والرموز الوطنية السيادية، واختاروا نظامهم السياسي بإرادة حرة، وارتضوا القانون حكما عادلا لينظم علاقاتهم الفردية والاجتماعية، وعلاقات مؤسساتهم التي تمثلهم في رأس هرم الدولة، لتحقيق اهدافهم وآمال اجيالهم القادمة .. عبر مراكمة التجارب الناجحة، والبناء عليها للسير في موكب النمو والتطور باعتبارهما سكة قطار أي شعب في العالم لبلوغ الأمن والسلام والرفاهية والسعادة، تحت مظلة قيم، عمادها ليس احترام حقوق الآخر وحريته في الاختيار وحسب، بل واعتبارها مقدسة، لا يجوز المساس بها ما دامت منسجمة مع جوهر الانتماء المطلق للدولة (الشعب والأرض والقانون) ولاء لا يحتمل النسبة العشرية أو المئوية، فإما أن يكون كاملا متكاملا، أو فلا! وهنا يبرز سؤال مشروع حول التوفيق ما بين الانتماء للدولة، والعمل الوطني في اطارات (احزاب) تتبنى نظريات سياسية أو اجتماعية، او اقتصادية، وجوهر العلاقة غير القابلة للتأويلات والتفسيرات المتضاربة بين مبادئها وأهدافها مع نصوص دستور الدولة وقوانينها المقررة والصادرة باسم الشعب... ونعتقد أن الجواب ابسط بكثير من محاولات التعقيد التي قد يلجأ اليها البعض لتبرير الانفلات والخروج على العقد الأخلاقي والقانوني مع الدولة، فمبادئ وأهداف، أو الجمعيات وما شابهها من تشكيلات يقرها الدستور، يجب أن تكون مطابقة لجوهر نصوصه، ما يعني اعلاء مبدأ الانتماء للوطن باعتباره نهجا مقدسا أولا، وللدولة باعتبار الشراكة في تعزيز قوة بنائها، ورفعها لتتبوأ المكانة التي تستحق، ونحن هنا عن الدولة الوطنية .. وخلاف ذلك يعني افساح المجال لنشوء " دويلات طفيلية " تظهر تحت مسميات ومبررات وضرورات مبتدعة، لتؤثر تدريجيا على خلايا المركز العصبي للدولة، فتدمرها من الداخل، ما يضعف مناعتها تجاه الهجمات الخارجية، خاصة إذا كانت الدولة الوطنية هذه محط اطماع من دول اخرى، أو مازالت في تثبيت قواعد استقلالها !..فالدويلات الطفيلية هذه لا تهبط بالمظلات على ارض الدولة الوطنية، وإنما تستنبت، ومنها ما يكون بذرة تطمر في تربتها، أو فسيلة سامة تغرس في بيئة اجتماعية استُغلَت ظروف معيشتها وواقعها، وكذلك المفاهيم الخاطئة السائدة حول عقائدها، فحفرت مساراتها لتصب في خدمة اجندات دول خارجية قوية، على غير هدى من هذه البيئة، أو عن قصد وسابق تصميم وترصد ممن اغتالوا قانون الدولة، وأخضعوا البيئة الاجتماعية إما بقوة الارهاب والرعب، أو تلبية رغبات غرائزية وأخرى طوباوية، تطغى على رؤى العقول والأعمال الصالحة النبيلة ... فالدولة الوطنية تستقوي أولا بإنسانها (المواطن) المؤمن بالانتماء والولاء لوطنه ودولته، فهو الأقدر على حماية سيادتها وقرارها المستقل، فقد رأينا دولا انهارت رغم امتلاكها أسلحة قوية، فالدويلات الطفيلية العاملة لحساب دول وقوى خارجية، وصفة سحرية – مجربة – فاعلة، لا مثيل لها لتدمير الدولة الوطنية حتى بدون سلاح.

6/28 د

صندوق تطوير وإقراض الهيئات المحلية
Municipal Development & Lending Fund

دعوة لتقديم عرض أسعار بنموذج اتفاقية الإطار/

توريد مواد بلدية هندازة بريضعة خلايل اللوز

اسم المشروع: برنامج التعافي وخلق فرص عمل (SRJCP)

اسم المشروع الفرعي: صيانة وتشطيب مباني عامة في بلدة هندازة (توريد مواد ومعدات)

حصلت منظمة التحرير الفلسطينية لصالح السلطة الوطنية الفلسطينية على منحة بقيمة 40 مليون دولار امريكي من البنك الدولي لدعم المكون الاول من برنامج التعافي وخلق فرص عمل - البنية التحتية كثيفة العمالة- في إطار برنامج التعافي وخلق فرص عمل، والذي يتم ادارته بالشراكة بين وزارة التخطيط، وزارة العمل، وزارة الحكم المحلي وينفذ من خلال صندوق تطوير واقراض الهيئات المحلية.

وقد حصلت بلدية هندازة على منحة فرعية من صندوق تطوير وإقراض الهيئات المحلية (المتلقية للمنحة) لتنفيذ مشروع صيانة وتشطيب مباني عامة في بلدة هندازة، وتنوي استعمال جزء من أموال هذه المنحة الفرعية في عمل دفعات قانونية مباشرة من صندوق تطوير وإقراض الهيئات المحلية لحساب المورد بموجب العقد رقم

1.1-SRJCP-10 452280--2الذي من أجله تم إصدار هذه الدعوة لتقديم عروض أسعار.

1) تدعو بلدية هندازة للتقدم لاستدراج عروض أسعار بنموذج اتفاقية الإطار لتوريد مواد لمشروع: صيانة وتشطيب مباني عامة في بلدة هندازة وبنظام الرزم المتعددة وذلك للرزم التالية :

الرزمة الأولى: توريد مواد ومعدات 1.1-SRJCP-10 452280--A/2

الرزمة الثانية: توريد حجر طبيعي 1.1-SRJCP-10 452280--B/2

الرزمة الثالثة: توريد طوب 1.1-SRJCP-10 452280--C/2

2) استدراجات عروض الأسعار ستكون تسوق محلي وحسب الآليات المعتمدة لدى صندوق تطوير وإقراض الهيئات المحلية، الشراء حسب اجراءات التسوق المحلي ومفتوحة للموردين المؤهلين المحليين وحسب وثائق استدراج عروض الأسعار.

3) الموردون المعنيون يمكنهم الحصول على المعلومات اللازمة من (بلدية هندازة - تلفون 022731228) ويمكنهم الاطلاع على وثائق الاستدراج والحصول عليها على العنوان: بلدية هندازة – هندازة /قسم الهندسة ابتداءً من الساعة 09.00 صباحاً حتى الساعة 1:00 ظهرا من تاريخ 2026/06/29 حتى تاريخ 2026/07/08.

4) عروض الأسعار يجب أن تقدم باليد على العنوان أدناه قبل أو بتاريخ 2026/07/09 يوم الخميس الساعة الثانية عشر ظهرا. عروض الأسعار الالكترونية غير مقبولة، عروض الأسعار المتأخرة عن موعد التسليم سيتم رفضها، وسيتم فتح عروض الأسعار بحضور الموردون أو ممثليهم والذين يرغبون بذلك على العنوان أدناه، الساعة الثانية عشر ظهرا بتاريخ 2026/07/09 يوم الخميس.

5) المشروع شامل ضريبة القيمة المضافة وعلى الموردين تقديم أسعارهم شاملة ضريبة القيمة المضافة وإحضار خصم مصدر ساري المفعول.

6) العنوان المشار إليه أعلاه هو: (بلدية هندازة – هندازة/ قسم الهندسة)

م. راتب عبيات/ رئيس بلدية هندازة

بتمويل من : THE WORLD BANK IBRD • IDA